فتأمل النوع الرابع من الانواع الخمسة حروف الاولى انه يقول
الرابع لحروف لانه موضع الخمسة الا انه لما عبر عن الحروف
الجازمة والحروف المشبهة بصيغة الكثرة لم يستحسن تغيير
الاسلوب ههنا او لاعتبار اضمار ان لانها تقدر في ستة مواضع
كما سيجيء قدمه على الخامس لقلته بخلاف الخامس والمناسبة فيما
فيه مثل النصب بخلاف تنصب اى الحروف صفة الحروف الفعل
الفعل المضارع الذى لم يتصل في آخره ضمير جمع المؤنث
يعنى تبدل الضمة بالفتحة في خمسة مواضع وتسقط النون
في سبعة مواضع وهى اى الحروف الناصبة اربعة احرف
بالاستقراء وهى ان لن كى اذن الاول منها ان بفتح الهمزة
وانما عملت لمناسبتها بان في المادة لاسيما عند التخفيف
وفي كون الجملة معها في تاويل المصدر بان يؤخذ منها نحو
مصدر يضاف الى الفاعل او المفعول نحو اجب ان تجد
درسك اى اجب جدك او جد درسك قدمها على غيرها
لكونها اصلا في هذا النوع واخواتها محمولة عليها لمناسبتها
لها في الاستقبال وهى المصدرية لا المفسرة ولا الزائدة لانها لا تعمل
خلافا للاخفش لقوله تعالى وما لهم ان لا يعذبهم الله اى

يعذبهم

٢٨

يعذبهم ولا المفسرة لقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى
ان اقذفيه ولا المخففة لقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى
يكون مقدرة بعد حتى نحو سرت حتى ادخلها وبعد لام كى
نحو سرت لاجلها وبعد لام الجحود نحو وما كان الله ليعذبهم
وبعد الفاء نحو زرنى فاكرمك وبعد الواو نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن وبعد او نحو لالزمنك او تعطينى حقى في
هذه المواضع عند وجود شرطها فمن اراد ان يطلع فليرجع
الى المطولات نحو احب انا ان اطيع الله بالنصب مفعوله
تعالى اى احب اطاعة الله تعالى او اطاعتى الله تعالى والثانى
منها لن قدمها على كى لكونها مشابهة بان في العمل بالاتفاق
بخلاف كى واصلها لا ان فيه كلم بدل من الالف في احدهما
النون وفي الاخرى الميم عند الفراء واما عند الخليل فاصلها
لا ان فقصر كاى شئ في اى شئ وعند سيبويه حرف برأسه وهو
الظاهر وهى لنفى المستقبل المؤكد عند اهل الحق وقال
المعتزلة انها للنفى المؤبد ورد عليهم اهل الحق بقوله تعالى فلن
ابرح الارض حتى ياذن لى ابى لانها لو كان للنفى المؤبد
لتناقضت اول الاية في آخرها لان حتى للانتهاء الغاية

Copyright © King Saud University